ما كانت ابنة الملك تهدي لامرئ القيس فلما راى ذلك الملك
صدق الخبر وقرّر ابنته فقتلها ووجه خلف امرئ القيس
بحلة مسمومة وامر رسوله ان يلبسها امرئ القيس بحلقه
الرسول ما تعرفة فالبسه الحلة على جلده وسقاه الخمر
حتى سكر فنام في الحلة ثم افاق وقد دب السم في بدنه
وقد قرح جلده وتساقط لحمه فمات هناك وهو الذي
يقول في مرضه شعر

لقد طمح الطماح من بعد ارضه ، ليلبسني من دايه ما تلبسا ،
فلو انها نفس تموت سوية ، ولكنها نفس تساقط انفسا ،

وكانت كندة ملوك اليمن فلم يقم لها بعد موت امرئ
القيس قائمة بنجد حتى لحقت بارض اليمن وحكي
ان الافشين لما انصرف مع امير المومنين المعتصم بالله
بعد غزوة عمورية الى سر من راى تقدمت حال الافشين
عند المعتصم واكرمه غاية الكرامة لحمده ما كان من بلائه
وحسن اثره في بابك وفي ملوك الروم فاستخف باحمد
ابن ابي داود ومحمد بن عبد الملك فاعملا الفكر في امره
فلم يريا شيا ابلغ في كيده من ايحاشه من المعتصم بالله

وكان

وكان محمد بن عبد الملك اسنه فاستمال محمد بن عبد الملك
محمد بن ابرهيم ووعده ان يوليه فارس والاهواز ويرفع
عند السلطان قدره على ان يلطف لايحاش الافشين
من المعتصم بالله وقال له اوحش الافشين من صاحبه فانا
نوحش صاحبه منه فدخل محمد بن ابرهيم على الافشين
يوما فراه الافشين كيبا فساله عن شانه فكتمه فعزم
عليه الافشين فقال محمد بن ابرهيم انا في حال ضيقة ان
بحت بما في نفسي خنت سلطاني وان امسكت خنت صديقي
فلم يزل الافشين يسقر محمدا حتى قال له محمد فاحلف
انك لا تبدي شيا مما القيه اليك فحلف له باوكد الايمان
فقال محمد بن ابرهيم ان امير المومنين قد تغير لك واخذ
في التدبير عليك قال له الافشين هذا باطل لاني فيه
عظيم البركة قد فتحت له الفتوح الجليلة ولم يظهر له
شوم مني قال له محمد بن ابرهيم قد بحت بما في نفسي وستعلم
ذلك عن قليل وحلف له على ما قال فاغتم الافشين واكثر
تكره وساظنه فدخل بعد ذلك على المعتصم بالله فوافق
من المعتصم ضجرا ببعض اموره وغيظا على احد خدمه وراه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)